

أما جهوده في النهوض بفن الغناء لفظا ومعنى وعاطفة فهي جهود موفقة ، ارتفعت بالأغنية التونسية من وهدة الخلاعة والتبذل ، الى الدعوة للعمل والكفاح ، والى الرقى بعواطف الجماهير .

وفي المسرح شارك كرباكة ممثلا وكاتبا منذ عام ١٩١٩ في جمعيات التمثيل ، وفي الفرق الفنية التي شارك في انشائها أو ادارتها مثل « فرقة الهلال » وجمعية « الآداب » و « الجوق الكاملى » ، وأخذ يؤلف للمسرح التونسي روايات من أنواع الملهاة أو المأساة ، من بينها مأساة « أميرة المهديّة » ، وغنائية « عيشة القادرة » ، ومأساة « ولادة وابن زيدون » ، وكان أكثرها باللغة الفصحى وبعضها بالتونسية الدارجة .

هذه الجوانب العديدة واللامعة التي تناولها مؤلف الكتاب في سرعة وعمق جديرة بأن تجعل من صاحبها علما من أعلام النهضة الفكرية والفنية في العالم العربى كله ، لا فى تونس وحدها .

وهي جديرة من الشباب العربى بكل حفاوة وتقدير ، وجديرة بأن تجعلهم يتخذون من نضال صاحبها نموذجا للنضال الهادف لبناء الشخصية العربية في جانب من جوانبها .

على أن مؤلف الكتاب لم يكتف بهذا الاطار العام ، بل تسلل الى خصائص هذه الشخصية ، والى دقائق حياتها ،